ولا تحسبوا نوم الشريف على القذا ... يدوم وبهنا فى الزمان الموضع
فان اسود الغاب تغضى ملاوة ... فتغسل سيد فى الفلاة وأضبع (١)
وان هى هبت لا تدع من ورائها ... مهباً ولا قدامها من يجعجع
فبشرى لنا والبشر للدار بعدنا ... اذا ما بها قام العماد المرفع

قصيدة الجزائر

اوما أنا فى جزء مضى الى انه جاءنا قصيدة من بعض أدباء الجزائر فى مديح فضيلة مولانا الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده مفتى افندى الديار المصرية وصاحب القصيدة هو الفاضل السيد كمال الدين مصطفى المرغنانى وهاؤم نموذجاً منها

هل من طريق الى مصر وازهرها ... ام هل وصول الى الاستاذ مفتيها
محمد عبده فذ المشارق بل ... شيخ المغارب دانيها وقاصيها
ركن الحنيفية البيضاء حجتها ... صدر الشريعة كهفها وحاميها
حكيم امتنا العظمى ومرشدها ... الى سبيل الهدى حقاً وداعيها
وملجم السفهاء من حواسدها ... ومفحم الخصماء من اعاديها
احسن برد له شفت قواطعه ... واين منه الدرارى فى مساريها
تصنيف توحيده لله منزعه ... اغنى عن الكتب ماضيها وآتيها
ومنهج تقريره كم فيه من حكم ... بها المحاكم قد نالت امانيها

تكثر عليه آثار الدبر وهي (بالتحريك) القروح التى تحدث فى الدواب من الرحل ونحوه (١) الملاوة البرهة من الوقت والسيد بكسر المهملة وسكون الياء الذئب والاضبع جمع ضبع يقال عسل الذئب (كنصر) اذا اضطرب فى مشيه وهز رأسه من مضائه

ثم نوّه بفصاحة الممدوح وبتفسيره للقرآن الكريم وختم القصيدة بقوله

مواهب خص من دون الفحول بها سبحان مانحها سبحان موليها
بشرى لكم معشر الاسلام فابتهجوا بطب ادوائنا طراً وشافيها
والله والله والله لرؤيته اشهى الى من الدنيا وما فيها

﴿ الاحتفال الثانى عشر بمدرسة ديروط الخيرية ﴾

احتفل فى ٢٧ ربيع الاول (٢٤ يوليه) بهذه المدرسة تحت رئاسة صاحب العزة مصطفى بك ماهر وكيل مديرية اسيوط وكان الاحتفال حافلاً حضره حكام المركز ووجهاؤه وكان رئيس لجنة الامتحان حضرة الفاضل محمد بك امين ناظر مدرسة اسيوط الأميرية وقد بدئ الاحتفال بتلاوة آي القرآن العزيز وتليت فيه الخطب وانشدت القصائد. ثم سئل التلامذة فى علوم اللغتين العربية والانكليزية سئلوا فى التوحيد والتاريخ والحساب وتقويم البلدان والاشياء (المحسوسات من العلوم الطبيعية) فسمع الحاضرون من حسن الجواب ما سر به اولو الالباب.

وقد استلفت الانظار واسترعى الاسماع التلميذ النجيب عثمان افندى فريد نجل الفاضل احمد افندى فريد مهندس المركز حيث فاه بخطاب احسن فيه الأداء ما شاء الاحسان. حتى صفق له النادى ولو امسك اهله لصفقت الجدران. ثم تلاه تلميذ آخر فالقى خطبة مفيدة تلقتها النفوس بالقبول — ذكر فيها انه كان تلميذاً فى مدرسة الأميركان وكانوا يجبرونه على تعلم الديانة النصرانية لأن تعليمها الزامي وقال ان الذى اضطره وامثاله

للدخول فى هذه المدرسة وغيرها من المدارس الاجنبية انما هو تضييق الحكومة على مريدى الوصول فى مدارسها . قال « يضيق صدرى ولا ينطلق لسانى فان التعليم فى المدارس الاميركانية والقبطية والفرنساوية ظاهره التهذيب لابناء الوطن وباطنه صبغ ابناء المسلمين (وبناتهم ايضاً) بصبغة دينهم ولكن لاضطرارى انا وامثالي ولتقاعس المسلمين والحكومة عن تعليمنا الواجب نتنظم فى سلكها . والحمد لله على نجاتى من ورطة الزيغ الى عالم الايمان والنور على يد حضرة الفاضل سيدى محمد عارف افندى مدير هذه المدرسة — فلحضرته الفضل ولحضرة الفاضل محمود بك شاهين رئيس الجمعية وليست هذه باولى فضائلهما بل اخرجا كثيراً من امثالى من عدة مدارس قبطية واميركانية — الى ان قال — ولعدم تعصب هذه المدرسة قد اقبل عليها جميع الطوائف من كل مكان» الخ

ثم مثّل التلامذة رواية مبتكرة اسمها (نصر الوطن) ثم ختم الاحتفال بتلاوة القرآن الكريم والدعاء لمولانا السلطان الاعظم وعزيز مصرنا الخديوى المعظم بجزى الله مؤسسى هذه المدرسة ومديرها واساتذتها افضل الجزاء وكثر فى الامة من امثالهم . ولولا ضيق نطاق الصحيفة لنشرنا قصيدة الاستاذ الشيخ سيد فرج احد اساتذة المدرسة ومكاتبنا او ملخص خطبة حضرة الفاضل الشيخ محمد حافظ عارف الارتجالية

﴿ الهدايا والتقاريظ ﴾

(الدليل الصادق . على وجود الخالق . وبطلان مذهب الفلاسفة ومنكرى الخوارق) لمؤلفه الفاضل الشيخ عبد العزيز جا . ب . الله

صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب ويشتمل على ٣٤١ صفحة مطبوعاً طبعاً حسناً وفيه ستة مباحث (١) النظر في الحيوان (٢) النظر في النبات (٣) النظر في الافلاك (٤) الرياح (٥) السحاب والمطر وما يتبعهما (٦) الارض وما فيها . وفي كل مبحث من هذه المباحث مطلبان احدهما في كيفية النظر في هذه الكائنات للاستدلال بها على الصانع المختار والثاني في كيفية التفكر فيها على مقتضى ما تدل عليه الآيات القرآنية الا مبحث الافلاك والكواكب فان فيه اربعة مطالب بزيادة مبحث في كيفية ترتيب الافلاك والكواكب وصورها وحركاتها ومطلب في النظر والتفكر في الليل والنهار . والكتاب يباع في مكتبة (دار الترقي) وغيرها وثمنه عشرة غروش فنحث القرآء على اقتنائه ومطالعته

(نهضة الاسد) اهدانا صديقنا الكاتب الفاضل فرح افندي انطون منشيء الجامعة جزءاً من قصة بهذا الاسم معربة بقلمه وهي من تأليف القصاص الشهير اسكندر دوماس الفرنساوي . وهذه القصة تشرح الحركة الفكرية الذي كانت سارية في الامة الفرنسوية قبل الثورة وروح الاستياء والانتقام من الحكام الظالمين والملوك الجائرين الذين كانوا مستبدين لها وتذكر مبادىء الثورة الهائلة التي كانت مبدأ الانقلاب العظيم في اوربا . وقد كانت تنشر في الجامعة ولا نقرأها فلما قرأنا الجزء الذي جمع وطبع على حدته استحبينا تتبع القصة في المجلة . فنحث الذين يحبون الاعتبار باحوال الامم مع الفكاهة واللذة ان يقرأوا هذه القصة وثمنها عشرة غروش اميرية

﴿ رسالة البيان ﴾

« فى رد جناية اليد واللسان . عن مقام مولانا السلطان »

وهى جواب عن سؤال يتعلق بحزب تركيا الفتاة ودعوته للاصلاح تأليف حضرة داغستلى شمخان زاده عبد الله بك الشهير . صدرت هذه الرسالة واهديت الينا نسخة منها فتصفحناها فاذا هى عذبة العبارة . لطيفة الاشارة . حسنة البيان . قوية البرهان . وقد سرنى جداً انى رأيت نحو نصف الرسالة منقولا من (المنار) باللفظ والمعنى ولكن المؤلف لم ينسب الى المنار شيئاً من ذلك ولا نعتقد انه يقصد بذلك هضم حقنا ولكن نقول لعل له عذراً فان للمنار اعداء يسمون مدحه للسلطان الاعظم ذماً ونصيحته غشاً وخديعة وحسب المنار شعور صاحبه بالاخلاص وشهادة قارئيه له من افاضل الأمة بالخدمة الصادقة . اقرأ من (رسالة البيان) ما بين الصفحة ٤٤ و ٨٩ تعلم ان جميع ما هنالك مأخوذ من المنار بحروفه واقرأ الخاتمة التى بحثت عن الداء والدواء للأمة تجد ما بين الصفة ٩٦ والصفحة ١٠٧ مأخوذ من المنار بحروفه . وفيما عدا هذه وتلك كثير من كلام المنار مدغم فى الكلام او متضمن فيه والرسالة كلها ١١٦ صفحة

فالحمد لله الذى جعل المنار مورداً للمدافعين عن الأمة وامامها الاعظم السلطان عبد الحميد ايده الله بنصره . وحسبنا هذا جزاء فى الدنيا على صدق الخدمة « وما عند الله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون »